

التباين البيئي في خدمات التعليم الابتدائي قضاء المقدادية أنموذجاً

الباحث

م . م . علاء مهدي صالح حسين الزهيري

ماجستير جغرافية بشرية

مديرية تربية ديالى

alaa.alzuhairy@yahoo.com

(مُلخَصُ البَحْث)

يعد التعليم الابتدائي احد المراحل الدراسية في سلم التعليم فهو المرحلة الاولى من التعليم الالزامي والذي يعد من الركائز الاساسية في سلم التعليم التي تسعى الامم الى تطوير هذا النوع وارساء اسس المعرفة العلمية التي تسهم في بناء الحضارة الانسانية . ان دراسة موضوع التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية له اهمية بالغة في الكشف عن مناطق التباين في توزيع المؤسسات التعليمية في القضاء خلال العام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ وعلى المستوى البيئي (الحضر والريف) . تضمن البحث دراسة التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية ، إذ يزيد عدد المدارس الابتدائية في الريف على عدد المدارس الابتدائية في الحضر ، ويرتفع عدد التلاميذ الريف على عدد التلاميذ الحضر ، ويرتفع عدد المعلمين والمعلمات في الريف إذا ما قورن بعدد المعلمين والمعلمات في الحضر وكذلك عدد الشعب في الريف اعلى من عدد الشعب في الحضر .

الكلمة المفتاح : خدمات ، التعليم ، الابتدائي

المقدمة :

يعد التعليم اهم الحاجات الاساسية للإنسان ، من دونه يصعب عليه ان يحقق انسانيته فعن طريقه بنى الحضارات وطورها ، ويشمل التعليم الفرد والمجتمع واستطاع الانسان به ان يتكيف ويتفاعل مع الآخرين ومع مستجدات ومتطلبات الحياة ، حيث يشمل الجوانب المختلفة لحياة الانسان ؛ ومن اجل ذلك اهتمت المجتمعات بالتعليم لتحقيق اهدافها ؛ لذا انصب اهتمام الباحثين بمختلف الاختصاصات على تطوير كفاءة هذه العملية^(١) كما ان الجغرافية من الاختصاصات التي اتخذت من التعليم موضوعاً لبحوثها ، حيث ان التعليم بما يضمنه من مجتمع مدرسي يشغل قطاعاً كبيراً من السكان ، وبما يتطلبه من

مؤسسات تعليمية تشكل علامة مهمة على مظهر الارض الحضاري وما يتعلق في توزيع تلك المؤسسات من امور تشكل مادة اولية للبحث الجغرافي وبخاصة الجانب التطبيقي^(٢) حيث ان التخطيط التربوي يعالج نوعيات متعددة من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية في البيئات المكانية ويقدم التحليلات والمشاريع المستقبلية لرسم السياسة التربوية ، لذا فأن حقل الجغرافية يقدم المستلزمات العلمية التخطيطية، وبإمكانه ان يقدم ايضاً ادوات التحليل التي يحتاج إليها المخططون التربويون من اجل اتخاذ القرار المناسب في ميدان الواقع والاحتمال المتوقع وتخطيط التطور المستقبلي في التربية والتعليم.^(٣) ويتضح مما سبق ان للجغرافية أثراً مهماً لا يمكن انكاره في دراسة الوظيفة التعليمية بمختلف المستويات والمتغيرات وتقديم المشكلات التي تواجه هذه الوظيفة والمساهمة في علاجها .

يدور موضوع هذا البحث حول التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية في محافظة ديالى اذ سيتم التركيز على مرحلة التعليم الابتدائي في القضاء ، ويركز البحث على التباين البيئي لمرحلة التعليم الابتدائي ومواقعها وعلاقة الخدمات بالسكان سواء بالمراكز الحضرية ام الريفية في القضاء . فضلاً عن تشخيص المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي في القضاء وتسلط الضوء عليها ومن ثم اقتراح الحلول للوصول الى التوازن المطلوب في اشاعة ديمقراطية التعليم .

اولاً : مشكلة البحث :

* هل يوجد تباين بيئي في خدمات التعليم الابتدائي بين الحضر والريف في قضاء المقدادية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ؟

ثانياً : فرضية البحث :

* تتوزع خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ بشكل متباين ما بين الحضر والريف.

ثالثاً : اهداف البحث :

- ١- تقديم صورة عن الوضع الحالي لخدمة التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية .
- ٢- التعرف على كيفية التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية.

رابعاً : اهمية البحث :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل المهمة من حيث اعمار الطلبة لأنهم في سن مبكر فضلاً عن انها تعد المرحلة الاولى من مراحل التعليم الالزامي.

خامساً : الحدود المكانية للبحث :

تمثلت الحدود المكانية للبحث في حدود قضاء المقدادية الذي يعد أحد الاقضية التابعة لمحافظة ديالى إذ يمثل الوسط الهندسي للمحافظة تقريباً يحده من الشمال قضاء خانقين ومن الجنوب قضاء بعقوبة ومن الشرق قضاء بلدروز ومن الغرب قضاء الخالص ، كما يقع قضاء المقدادية فلكياً بين دائرتي عرض (٤٥° - ٣٣° و ٣٤° - ٠٠°) شمالاً وخطي طول (٤٥° - ٤٤° و ١٥° - ٤٥°) شرقاً ، كما في الخريطة (١) ويضم مركز القضاء وناحيتي الوحيهية وابي صيدا كما في الخريطة (٢)

سادساً : الحدود الزمانية للبحث :

تتمثل الحدود الزمانية للبحث في التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي ما بين الحضر والريف في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م .

منهجية البحث :

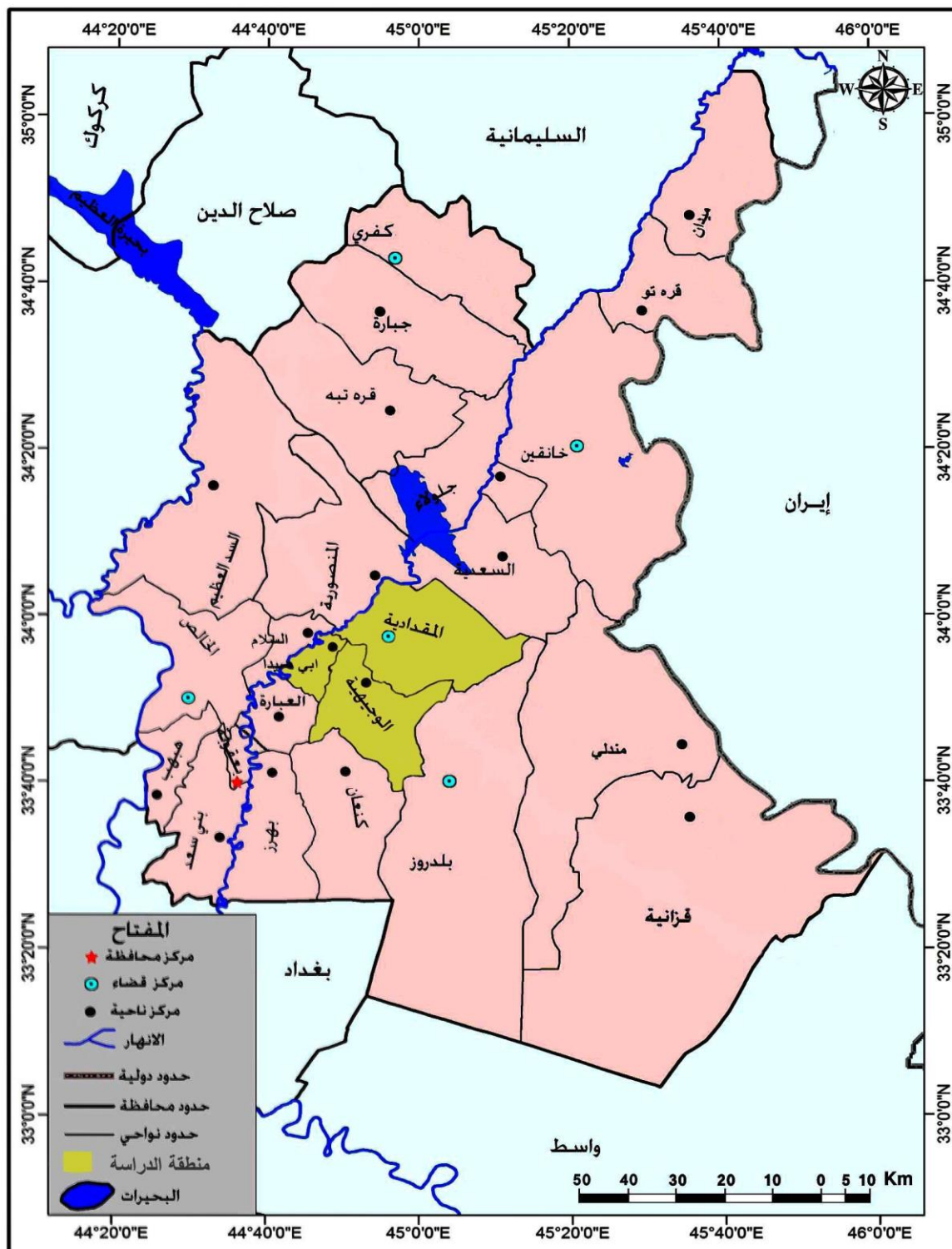
اذ اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والتحليل الكمي للوقوف على واقع التباين البيئي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م .

تسمية المقدادية :

ينسب بعض الدارسين مدينة المقدادية الى الصحابي المقداد بن اسود الكندي وعلى الرغم من ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة كونه مدفون في هذه المدينة بمقبرة المقداد التي سميت باسمه مقبرة المقداد ومنهم من ينسبها الى المقداد احد مريدي الشيخ احمد الرفاعي^(٤) .

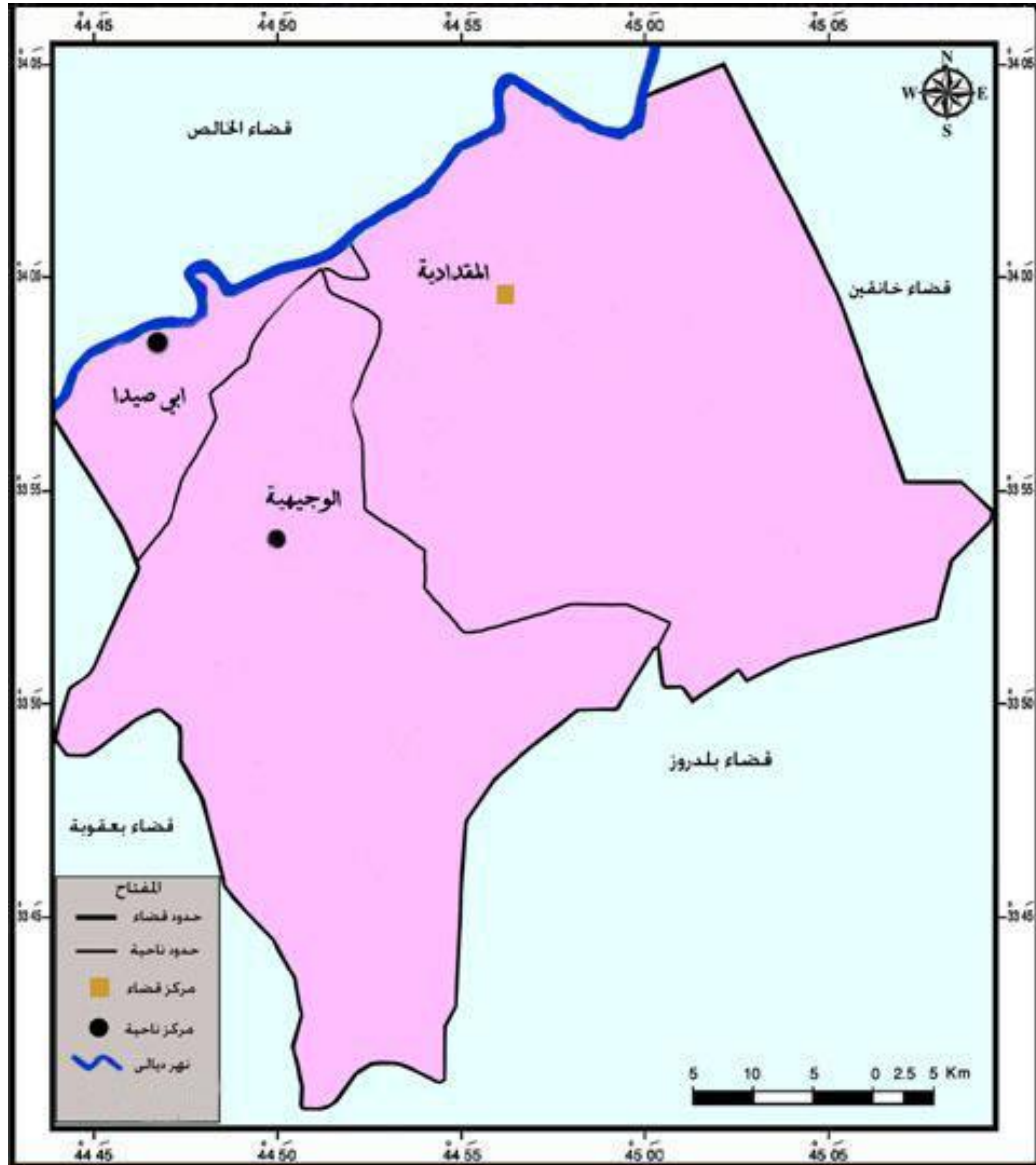
ان موقع مدينة المقدادية على الطريق التجاري الذي يربط العراق بالشرق ، وعندما كانت الحيوانات هي الوسيلة الوحيدة المستخدمة في النقل والتجارة فلا بد من وجود محطات للراحة فكانت المقدادية احد هذه المحطات، لذا فإن هذه المواقع تستفيد من الطريق ويكون عاملاً مهماً في نمو المدينة وتطورها وعلى هذا الاساس توجه انظار السكان الى هذه المدينة فقصدوها للعمل والافادة من القوافل التجارية ، لذلك ازدهرت المدينة وارتفع دخل العاملين واصحاب المصالح وارباب الصناعات ، ومن هنا تبين ان مدينة المقدادية من المدن التجارية الاصيلية والعريقة التي كان لها دور تجاري مشهور ويرجع السبب في ذلك الى موقعها الذي يقع على الطريق التجاري بين العراق والشرق والذي له دور كبير في نشأة الكثير من المدن في محافظة ديالى وخصوصاً الماره عبرها^(٥) .

خريطة (١) موقع قضاء المقدادية من محافظة ديالى



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ديالى الإدارية ، بغداد ، ٢٠٠٧.

خريطة (٢) الوحدات الادارية في قضاء المقدادية



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة الوحدات الادارية لمحافظة ديالى ، بغداد ، ٢٠١٣ .

اما سكان قضاء المقدادية فقد بلغ (٢٤٢٨٢٢) نسمة لعام ٢٠١٤ / ٢٠١٥
كما في الجدول (١) كما يتباين هذا العدد بين الوحدات الادارية للقضاء من جهة
وبين الريف والحضر من جهة اخرى إذ بلغ عدد السكان في مركز القضاء
(١٥٦١٢٠) نسمة منهم (٨١٣٨٦) نسمة ريف و (٧٤٧٣٣) نسمة حضر اما
ناحية ابي صيدا بلغ فيها (٤٤٨٢٤) نسمة منهم (٣١٢٥١) نسمة ريف و
(١٣٥٧٣) نسمة حضر اما ناحية الوجيهية بلغ فيها (٤١٨٧٨) نسمة منهم
(٣٢٩٦٠) نسمة ريف و (٨٩١٨) نسمة حضر، اما سبب ارتفاع عدد السكان
الريف على الحضر الى اتساع مساحة الريف في القضاء حيث إن اغلب مناطق
القضاء ذات طابع ريفي زراعي .

جدول (١) سكان قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ / ٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	حضر	%	ريف	%	المجموع
١	المقدادية المركز	٧٤٧٣٣	%٧٧	٨١٣٨٦	%٥٦	١٥٦١٢٠
٢	ابي صيدا	١٣٥٧٣	%١٤	٣١٢٥١	%٢١	٤٤٨٢٤
٣	ناحية الوجيهية	٨٩١٨	%٩	٣٢٩٦٠	%٢٣	٤١٨٧٨
٤	المجموع	٩٧٢٢٤	١٠٠	١٤٥٥٩٨	١٠٠	٢٤٢٨٢٢

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، تقديرات سكان محافظة ديالى لسنة ٢٠١٤، بيانات غير منشورة

التباين البيئي للمدارس :

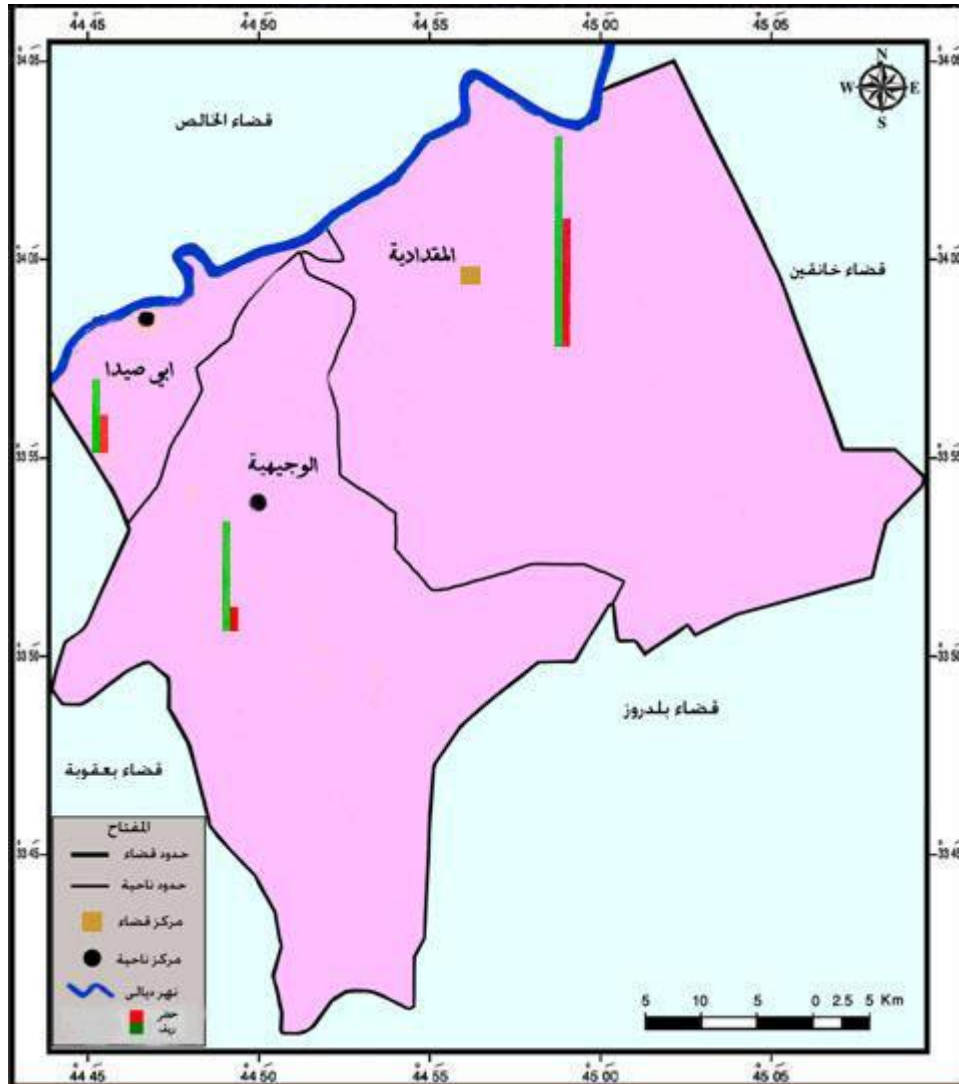
تضم منطقة البحث (١٤٨) مدرسة ابتدائية منها (٤٧) مدرسة ابتدائية في الحضر و (١٠١) مدرسة ابتدائية في الريف اي ان مدارس الريف اكثر من مدارس الحضر وبفارق يصل الى (٥٤) مدرسة ابتدائية ويرجع السبب في ذلك الى ان القضاء ذو طابع ريفي حيث ان عدد السكان الريف اكثر من عدد السكان الحضر كما في الجدول (١) . فضلاً عن أن تعدد القرى وتباعدها بعضها عن بعض جعلها تمتلك مدارس خاصة بها^(١) كما يلاحظ تباين هذه المدارس بين الوحدات الادارية للقضاء كما في الجدول (٢) والخريطة (٣) ففي مركز القضاء يرتفع عدد مدارس الريف على عدد مدارس الحضر وبفارق يصل الى (٢٣) مدرسة ابتدائية اذ بلغ عدد مدارس الحضر (٣٢) مدرسة ابتدائية وبنسبة (٦٨,١%) من مجموع مدارس الحضر في القضاء في حين بلغ عدد مدارس الريف (٥٥) مدرسة ابتدائية وبنسبة (٥٤,٥%) من مجموع مدارس القضاء الريف. اما ناحية ابي صيدا يرتفع فيها ايضاً عدد مدارس الريف على مدارس الحضر وبفارق (٨) مدارس ابتدائية اذ بلغ عدد المدارس في الحضر (٩) مدارس ابتدائية وبنسبة (١٩,١%) من مجموع مدارس الحضر في القضاء و(١٧) مدرسة ابتدائية في الريف وبنسبة (١٦,٨%) من مجموع مدارس الريف في القضاء . وكذلك ناحية الوجيهية يرتفع فيها عدد مدارس الريف على مدارس الحضر وبفارق (٢٣) مدرسة ابتدائية اذ بلغ عدد المدارس في الحضر (٦) مدارس ابتدائية وبنسبة (١٢,٨%) من مجموع مدارس الحضر في القضاء و(٢٩) مدرسة ابتدائية في الريف وبنسبة (٢٨,٧%) من مجموع مدارس القضاء الريف ؛ ويرجع سبب هذا التباين في توزيع المدارس الى التباين في توزيع السكان بين ريف وحضر الوحدات الادارية للقضاء .

جدول (٢) التباين البيئي للمدارس الابتدائية في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	حضر	النسبة %	ريف	النسبة %	المجموع	النسبة %
١	المقدادية المركز	٣٢	٦٨,١	٥٥	٥٤,٥	٨٧	٥٨,٨
٢	ناحية ابي صيدا	٩	١٩,١	١٧	١٦,٨	٢٦	١٧,٦
٣	ناحية الوجيهية	٦	١٢,٨	٢٩	٢٨,٧	٣٥	٢٣,٦
٤	المجموع	٤٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٤٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة .

خريطة (٣) التباين البيئي للمدارس الابتدائية في قضاء المقدادية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الاساس وجدول (٢)

التباين البيئي للتلاميذ :

تضم منطقة الدراسة (٣٤٧٩٣) تلميذاً وتلميذة منهم (١٣٩١٠) في الحضر و(٢٠٨٨٣) في الريف اي ان عدد التلاميذ في الريف يزيد على التلاميذ في الحضر وبفارق يصل الى (٦٩٧٣) تلميذاً وتلميذة كما في الجدول (٣) والخريطة (٤) ويرجع السبب في ذلك الى زيادة عدد السكان الريف على عدد سكان الحضر في القضاء . حيث يضم مركز القضاء (١٠٨٣٠) تلميذاً وتلميذة حضر وبنسبة (٧٧,٨%) من مجموع تلاميذ القضاء الحضر منهم (٥٢٧٠) ذكور و(٥٥٦٠) اناث في حين يبلغ عدد التلاميذ في الريف (٩٥٩٨) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٤٦%) من مجموع التلاميذ في ريف القضاء منهم (٥٢١٩) ذكور و(٤٣٧٩) اناث ، اما في ناحية ابي صيدا فيرتفع عدد التلاميذ الريف على الحضر وبفارق يصل الى (٣٤٨٦) تلميذاً وتلميذة اذ بلغ عدد التلاميذ في الحضر (١٧٥١) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (١٢,٦%) من مجموع التلاميذ الحضر في القضاء منهم (٩٢٠) ذكور و(٨٣١) اناث ، في حين بلغ عدد التلاميذ في الريف (٥٢٣٧) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٢٥%) من مجموع التلاميذ الريف في القضاء منهم (٢٦٣٨) ذكور و(٢٥٩٩) اناث ، اما ناحية الوجيهية فيرتفع فيها عدد التلاميذ في الريف على الحضر وبفارق يصل الى (٤٧١٩) تلميذاً وتلميذة اذ بلغ عدد التلاميذ في الحضر (١٣٢٩) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٩,٦%) من مجموع التلاميذ الحضر في القضاء منهم (٦٤٦) ذكور و(٦٨٣) اناث في حين بلغ عدد التلاميذ الريف (٦٠٤٨) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٢٩%) من مجموع التلاميذ الريف في القضاء منهم (٣٣٢٢) ذكور و(٢٧٢٦) اناث .

التباين البيئي للكادر التعليمي :

تضم منطقة البحث (٣٢٣١) معلماً ومعلمة منهم (١١٣٥) في الحضر و(٢٠٩٦) في الريف اي ان اعداد الكادر التدريسي في الريف اعلى من الحضر وبفارق يصل الى (٩٦١) معلماً ومعلمة ويرجع السبب الى ان اعداد المدارس في ريف القضاء اعلى من عدد المدارس في الحضر حيث يضم مركز القضاء (٨٢٣) معلماً ومعلمة في الحضر وبنسبة (٧٢,٥%) من مجموع الكادر التعليمي الحضر في القضاء .

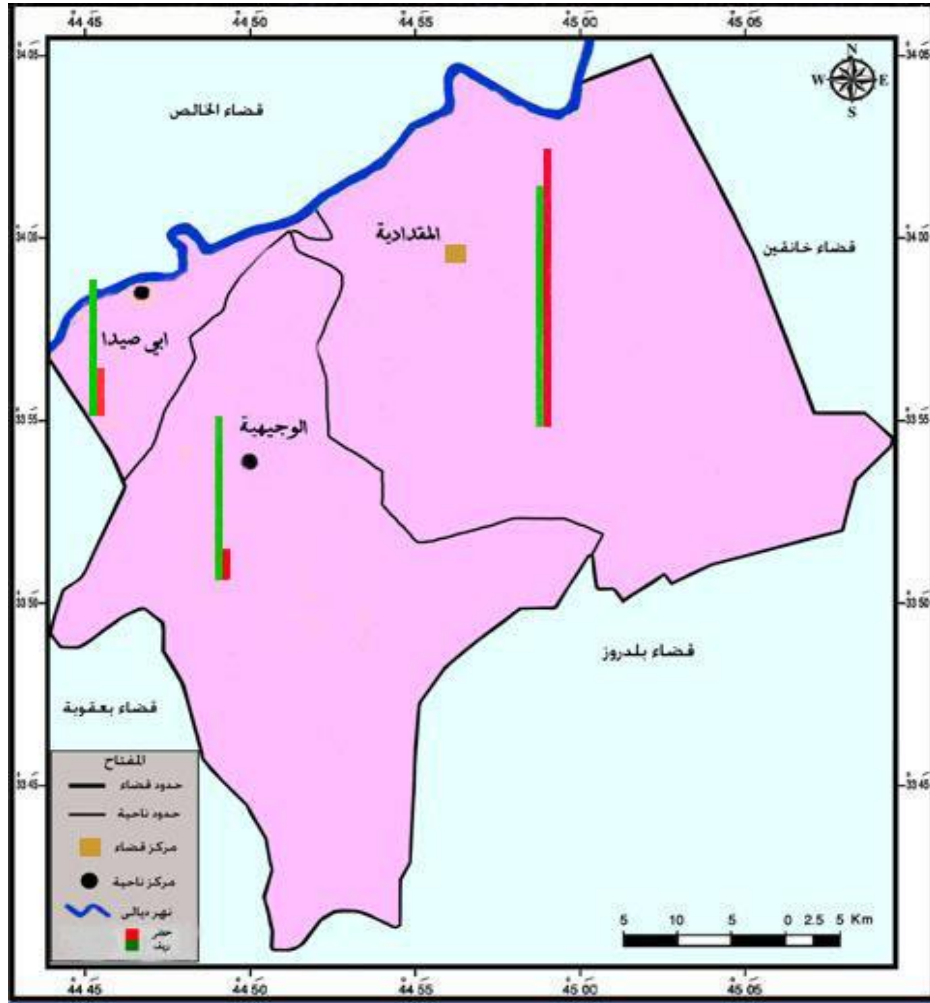
جدول (٣)

التباين البيئي للتلاميذ في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	الحضر						الريف						المجموع الكلي	%
		ذكور	%	اناث	%	مجموع	%	ذكور	%	اناث	%	مجموع	%		
١	المقدادية المركز	٥٢٧٠	٧٧,١	٥٥٦٠	٧٨,٦	١٠٨٣٠	٧٧,٨	٥٢١٩	٤٦,٧	٤٣٧٩	٤٥,١	٩٥٩٨	٤٦	٢٠٤٢٨	٥٨,٧
٢	ناحية ابي صيدا	٩٢٠	١٣,٥	٨٣١	١١,٧	١٧٥١	١٢,٦	٢٦٣٨	٢٣,٦	٢٥٩٩	٢٦,٨	٥٢٣٧	٢٥	٦٩٨٨	٢٠,١
٣	ناحية الوجيهية	٦٤٦	٩,٤	٦٨٣	٩,٧	١٣٢٩	٩,٦	٣٣٢٢	٢٩,٧	٢٧٢٦	٢٨,١	٦٠٤٨	٢٩	٧٣٧٧	٢١,٢
٤	المجموع	٦٨٣٦	١٠٠	٧٠٧٤	١٠٠	١٣٩١٠	١٠٠	١١١٧٩	١٠٠	٩٧٠٤	١٠٠	٢٠٨٨٣	١٠٠	٣٤٧٩٣	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة

خريطة (٤) التباين البيئي للتلاميذ في قضاء المقدادية



المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على الخريطة الاساس وجدول (٣)

كما في الجدول (٤) والخريطة (٥) منهم (١٤٤) ذكور و(٦٧٩) اناث ويرجع سبب زيادة عدد المعلمات الى عامل الحروب التي ادت الى مقتل عدد كبير من الذكور فضلاً عن الاحداث التي مر بها القضاء من اعمال عنف التي ادت الى هجرة عدد كبير من الشباب . في حين بلغ عدد الكادر التعليمي في الريف (١١٢٣) معلماً ومعلمة وبنسبة (٥٣,٦%) من مجموع الكادر التعليمي في القضاء منهم (٥٢٨) ذكور و(٥٩٥) اناث . اما ناحية ابي صيدا فيرتفع ايضاً عدد الكادر التعليمي في الريف عن الحضر ويفارق يصل الى (٢٥٥) معلماً ومعلمة اذ بلغ عدد الكادر التعليمي في الحضر (١٩١) معلماً ومعلمة وبنسبة (١٦,٨%) من مجموع الكادر التعليمي الحضر في القضاء منهم (٣٠) ذكور و(١٦١) اناث ، في حين بلغ الكادر التعليمي في الريف (٤٤٦) معلماً ومعلمة وبنسبة (٢١,٣%) من مجموع الكادر التعليمي الريف في القضاء منهم (١٥٦) ذكور و(٢٩٠) اناث .

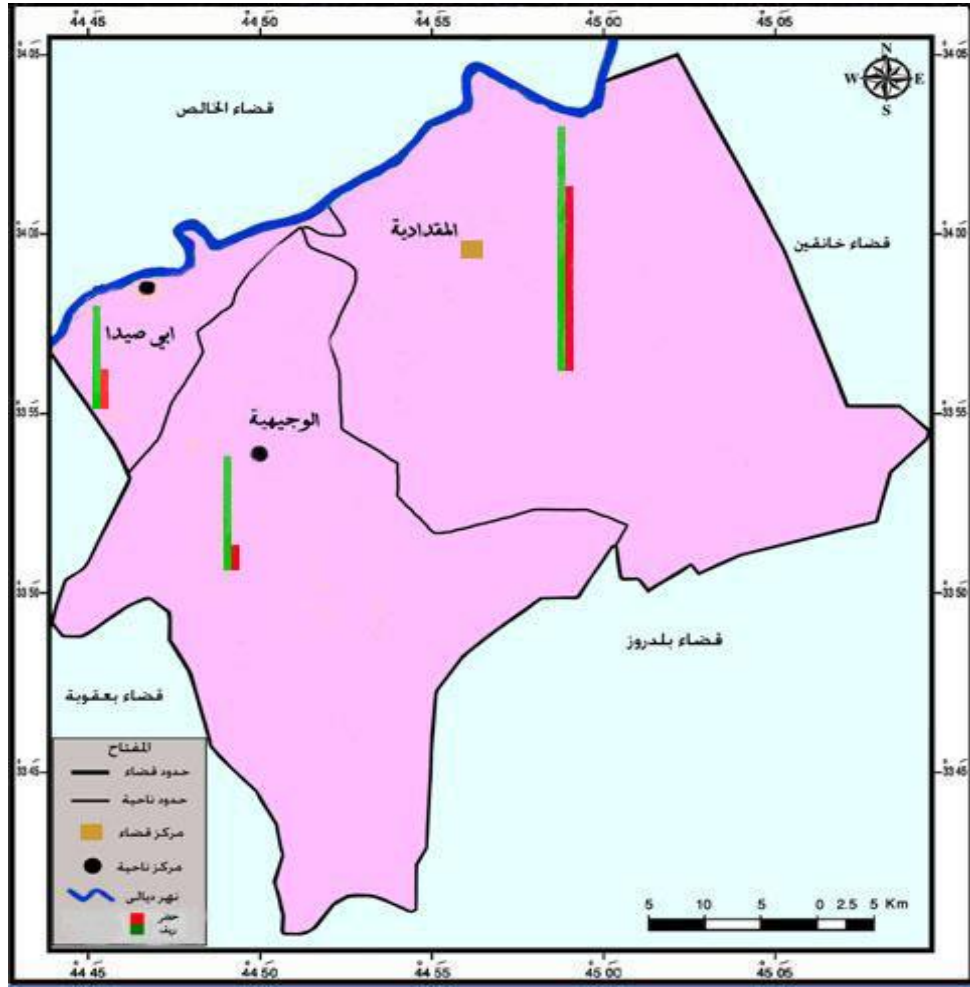
جدول (٤)

التوزيع البيئي للكادر التعليمي في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	الحضر						الريف						المجموع الكلي	%
		ذكور	%	اناث	%	مجموع	%	ذكور	%	اناث	%	مجموع	%		
١	المقدادية المركز	١٤٤	٦٦,٧	٦٧٩	٧٣,٩	٨٢٣	٧٢,٥	٥٢٨	٥٣,٣	٥٩٥	٥٣,٨	١١٢٣	٥٣,٦	١٩٤٦	٦٠,٢
٢	ناحية ابي صيدا	٣٠	١٣,٩	١٦١	١٧,٥	١٩١	١٦,٨	١٥٦	١٥,٨	٢٩٠	٢٦,٢	٤٤٦	٢١,٣	٦٣٧	١٩,٧
٣	ناحية الوجيهية	٤٢	١٩,٤	٧٩	٨,٦	١٢١	١٠,٧	٣٠٦	٣٠,٩	٢٢١	٢٠,٠	٥٢٧	٢٥,١	٦٤٨	٢٠,١
٤	المجموع	٢١٦	١٠٠	٩١٩	١٠٠	١١٣٥	١٠٠	٩٩٠	١٠٠	١١٠٦	١٠٠	٢٠٩٦	١٠٠	٣٢٣١	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة

خريطة (٥) التباين البيئي للكادر التعليمي في قضاء المقدادية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الاساس وجدول (٤)

اما ناحية الوجيهية فيرتفع ايضاً عدد الكادر التعليمي في الريف على الحضر وبفارق يصل الى (٤٠٦) معلماً ومعلمة اذ بلغ عدد الكادر التعليمي الحضر (١٢١) معلماً ومعلمة وبنسبة (١٠,٧%) من مجموع الكادر التعليمي الحضر في القضاء منهم (٤٢) ذكور و(٧٩) اناث في حين بلغ عدد الكادر التعليمي في الريف (٥٢٧) معلماً ومعلمة وبنسبة (٢٥,١%) من مجموع الكادر التعليمي الريف في القضاء منهم (٣٠٦) ذكور و(٢٢١) اناث

التباين البيئي للشعب الدراسية :

تضم منطقة البحث (١١٢١) شعبة دراسية منها (٤٥٢) شعبة دراسية في الحضر و(٦٦٩) شعبة دراسية في الريف حيث يتضح ارتفاع عدد الشعب الدراسية في الريف اكثر منها في الحضر في عموم القضاء ويرجع السبب في ذلك الى زيادة عدد المدارس الابتدائية في الريف اكثر مما هو عليه في الحضر، ففي مركز القضاء تتوفر (٦١٣) شعبة دراسية منها (٣٢٧) شعبة في الحضر وبنسبة (٧٢%) من مجموع شعب المدارس الحضرية في القضاء كما في الجدول (٥) والخريطة (٦) و(٢٨٦) شعبة في الريف وبنسبة (٤٢,٧%) من

مجموع شعب المدارس الريفية في القضاء ويعود سبب ارتفاع عدد الشعب في حضر مركز القضاء الى زيادة اعداد الطلبة في حضر المركز بسبب قدوم بعض التلاميذ من المناطق الريفية القريبة من المدينة للدراسة في الحضر. اما ناحية ابي صيدا فقد بلغ عدد الشعب الدراسية فيها (٢٤٥) شعبة منها (٧٦) شعبة في الحضر وبنسبة (١٧%) من مجموع شعب المدارس الحضرية في القضاء و(١٦٩) شعبة في الريف وبنسبة (٢٥,٣%) من مجموع شعب المدارس الريفية في القضاء. اما ناحية الوجيهية فبلغ عدد الشعب الدراسية فيها (٢٦٣) شعبة منها (٤٩) شعبة في الحضر وبنسبة (١١%) من مجموع شعب المدارس الحضرية في القضاء و(٢١٤) شعبة في الريف وبنسبة (٣٢,٠%) من مجموع شعب المدارس الريفية في القضاء ، حيث ان سبب ارتفاع عدد الشعب الدراسية في ريف كل من ناحيتي ابي صيدا والوجيهية ويعود الى زيادة عدد المدارس في الريف اكثر من الحضر .

استقلالية المدارس :

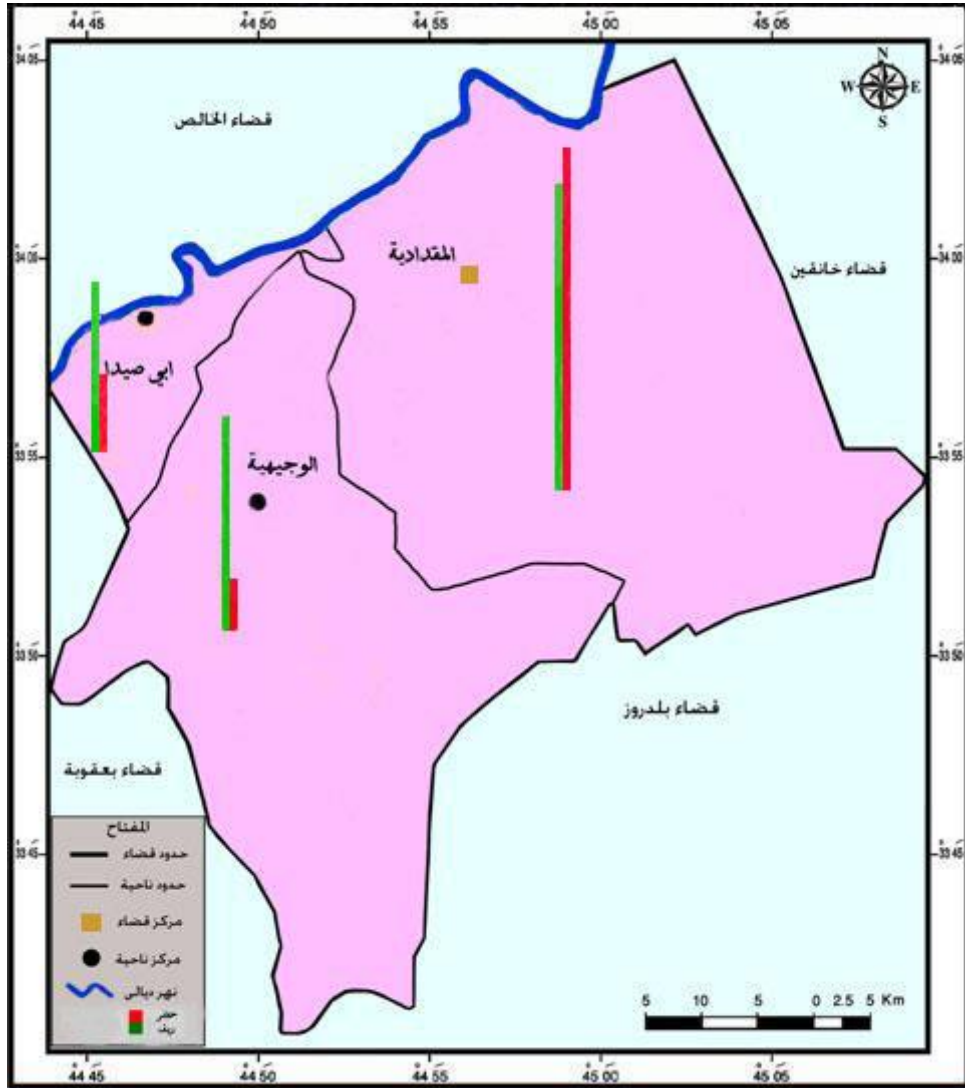
تضم منطقة الدراسة (١٤٨) مدرسة ابتدائية منها (١٢٠) مدرسة اصيلة و(٢٨) مدرسة ضيف حيث ارتفع عدد المدارس الاصلية على المدارس الضيف وبفارق يصل الى (٩٢) مدرسة ابتدائية كما في جدول (٦) والشكل (١) مما ادى ان يكون الدوام مزدوجاً في بعض مدارس القضاء ففي مركز القضاء تتوافر (٧٠) مدرسة اصيلة وبنسبة (٥٨,٣%) من مجموع المدارس الاصلية في القضاء منها (٢٥) مدرسة في الحضر و(٤٥) مدرسة في الريف ، اما المدارس الضيف فبلغت (١٦) مدرسة وبنسبة (٥٧%) من مجموع المدارس الضيف في القضاء منها (٧) مدارس في الحضر و(٩) مدارس في الريف . اما في ناحية ابي صيدا فتتوافر (١٨) مدرسة اصيلة وبنسبة (١٥%) من مجموع المدارس الاصلية في القضاء منها (٥) مدارس في الحضر و(١٣) في الريف ، في حين بلغ عدد المدارس الضيف (٩) مدارس وبنسبة (٣٢%) من مجموع المدارس الضيف في القضاء منها (٤) مدارس في الحضر و(٥) مدارس في الريف .

جدول (٥) التباين البيئي للشعب الدراسية في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	حضر	النسبة %	ريف	النسبة %	المجموع	النسبة %
١	المقدادية المركز	٣٢٧	٧٢	٢٨٦	٤٢,٧	٦١٣	٥٤,٧
٢	ناحية ابي صيدا	٧٦	١٧	١٦٩	٢٥,٣	٢٤٥	٢١,٨
٣	ناحية الوجيهية	٤٩	١١	٢١٤	٣٢,٠	٢٦٣	٢٣,٥
٤	المجموع	٤٥٢	١٠٠	٦٦٩	١٠٠	١١٢١	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة .

خريطة (٦) التباين البيئي للشعب الدراسية في قضاء المقدادية



المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على الخريطة الاساس وجدول (٥)

واما ناحية الوجيهية فتضم (٣٢) مدرسة اصيلة وبنسبة (٢٦,٧%) من مجموع المدارس الاصيلية في القضاء منها (٥) مدارس في الحضر و(٢٧) مدرسة في الريف ، في حين بلغ عدد المدارس الضيف (٣) مدارس وبنسبة (١١%) من مجموع المدارس الضيف في القضاء منها (١) مدرسة في الحضر و(٢) مدرسة في الريف .

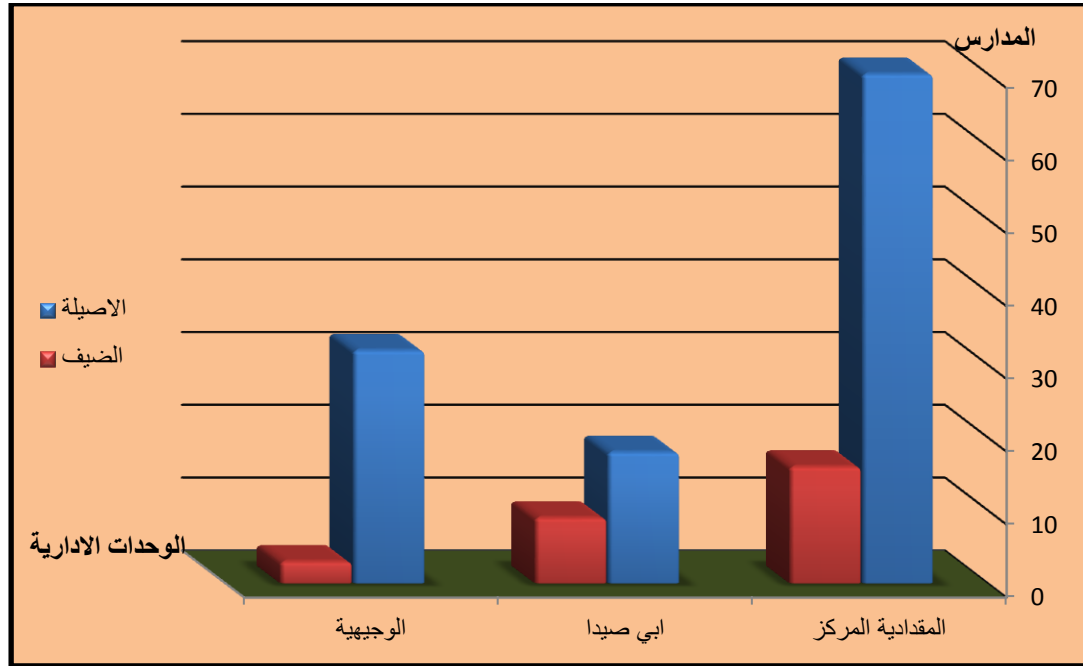
جدول (٦)

التباين البيئي لاستقلالية المدارس في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	اصيلة						ضيف						المجموع الكلية	%
		حضر	%	ريف	%	مجموع	%	حضر	%	ريف	%	مجموع	%		
١	المقدادية المركز	٢٥	٧١,٤	٤٥	٥٢,٩	٧٠	٥٨,٣	٧	٥٨,٤	٩	٥٦,٣	١٦	٥٧	٨٦	٥٨
٢	ناحية ابي صيدا	٥	١٤,٣	١٣	١٥,٣	١٨	١٥	٤	٣٣,٣	٥	٣١,٢	٩	٣٢	٢٧	١٨
٣	ناحية الوجيهية	٥	١٤,٣	٢٧	٣١,٨	٣٢	٢٦,٧	١	٨,٣	٢	١٢,٥	٣	١١	٣٥	٢٤
٤	المجموع	٣٥	١٠٠	٨٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٤٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة .

شكل (١) التباين البيئي لأستقلالية المدارس في قضاء المقدادية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

معايير تحديد كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية :

تعرف الكفاءة على أنها حسن الاستخدام في المؤسسات الخدمية للعناصر المادية والبشرية العاملة فيها بالشكل الذي يجعلها تقدم أفضل فائدة للمواطنين في أقل وقت وأقل كلفة^(٧) والغرض من وجود الكفاءة هو تقويم البعض من المؤسسات الوظيفية لاسيما المؤسسات التعليمية من خلال بعض المعايير والمؤشرات التخطيطية لتقدير مدى كفاءة المؤسسات التعليمية^(٨) وعليه فإن كفاءة النظام التعليمي تعبر عن التوزيع المنظم للمؤسسات التعليمية، ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية من خلال عدة معايير تربوية سيتم التطرق إليها. كما في الجدول (٧)^(٩).

جدول (٧) المعايير الكمية للدراسة الابتدائية

ت	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة	عدد السكان
١	٣٧٧	١٩	٢٩	٢٤٠٠

المصدر : اميرة محمد علي الاسدي ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢٠ .

١- معيار عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة .

يعد هذا المؤشر من المؤشرات التربوية المهمة لمرحلة الدراسة الابتدائية إذ إنه يمكننا من معرفة كفاءة هذه المرحلة من خلال مقارنة اعداد التلاميذ بعدد المدارس في كل وحدة ادارية ومقارنة ذلك بالمعيار العراقي البالغ (٣٧٧) تلميذ / مدرسة كما في الجدول (٧) اذ سجلت المدارس تبايناً في كفاءتها ما بين الوحدات الادارية لقضاء المقدادية كما في الجدول (٨) حيث نجد ان المعدل العام لعدد التلاميذ/مدرسة في قضاء المقدادية لبيئة الحضر (٢٩٦) تلميذ / مدرسة ولبينة الريف (٢٠٧) تلميذ / مدرسة وكلاهما مؤشر ايجابي لانه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٨١) تلميذاً وتلميذة في الحضر و(١٣٠) تلميذاً وتلميذة في بيئة الريف . اما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجل مركز القضاء (٣٣٨) تلميذ/مدرسة في الحضر و(١٧٥) تلميذ / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٣٩) تلميذاً وتلميذة في الحضر و(٢٠٢) تلميذ وتلميذة في الريف ، اما ناحية ابي صيدا فسجلت (١٩٥) تلميذ/مدرسة في الحضر و(٣٠٨) تلميذ / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي يقل عن المعيار العراقي بمقدار (١٨٢) تلميذاً وتلميذة في الحضر و(٦٩) تلميذاً وتلميذة في الريف . اما ناحية الوجيهية فسجلت (٢٢٢) تلميذ / مدرسة في الحضر و(٢٠٩) تلميذ/مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي لانه يقل عن الميار العراقي بمقدار (١٥٥) تلميذاً وتلميذة في الحضر و(١٦٨) تلميذاً وتلميذة في الريف . ومن هنا نجد ان عدد الطلبة في مدارس قضاء المقدادية اقل من المعيار العراقي ويرجع السبب في ذلك الى قلة عدد التلاميذ من جهة وكثرة عدد المدارس من جهة اخرى وهذا يؤكد امكانية استيعاب المدارس الابتدائية أعداداً اضافية من التلاميذ .

جدول (٨) معيار تلميذ / مدرسة في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	تلميذ / مدرسة		المعيار العراقي ٣٧٧	
		حضر	ريف	حضر	ريف
١	المقدادية المركز	٣٣٨	١٧٥	٣٩+	٢٠٢+
٢	ناحية ابي صيدا	١٩٥	٣٠٨	١٨٢+	٦٩+
٣	ناحية الوجيهية	٢٢٢	٢٠٩	١٥٥+	١٦٨+
٤	المجموع	٢٩٦	٢٠٧	٨١+	١٣٠+

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢) و(٣) .

٢- معيار عدد التلاميذ للمعلم الواحد :

اما من حيث اعداد التلاميذ للمعلم الواحد فأظهر البحث ان مجموع اعداد التلاميذ للمعلم الواحد في قضاء المقدادية بلغ (١٢) تلميذ / معلم في الحضر و(١٠) تلاميذ / معلم في الريف كما في الجدول (٩) وهو مؤشر ايجابي لأنه يقل عن المعيار العراقي البالغ (١٩) تلميذاً / معلم كما في الجدول (٧) بمقدار (٧) تلاميذ في الحضر و(٩) تلاميذ في الريف . اما في مركز القضاء فسجل (١٣) تلميذاً / معلم في الحضر و(٩) تلميذاً / معلم في الريف وهو مؤشر ايجابي لانه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٦) تلاميذ في الحضر و(١٠) تلاميذ في الريف . اما ناحية ابي صيدا فسجلت (٩) تلاميذ / معلم في الحضر و(١٢) تلميذاً / معلم في الريف وهو مؤشر ايجابي يقل عن المعيار العراقي بمقدار (١٠) تلاميذ في الحضر و(٧) تلاميذ في الريف . اما ناحية الوجيحية فسجلت (١١) تلميذاً / معلم في الحضر و(١١) تلاميذ / معلم في الريف وهو مؤشر ايجابي يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٨) تلاميذ / معلم في كل من الحضر والريف . ومن هنا يتضح ان جميع الوحدات الادارية في القضاء يمكن ان تستوعب اعداداً اضافية من التلاميذ لأنها تقل عن المعيار العراقي البالغ (١٩) تلميذاً / معلم

جدول (٩) معيار تلميذ / معلم في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	تلميذ / معلم		المعيار العراقي ١٩	
		حضر	ريف	حضر	ريف
١	المقدادية المركز	١٣	٩	٦+	١٠+
٢	ناحية ابي صيدا	٩	١٢	١٠+	٧+
٣	ناحية الوجيحية	١١	١١	٨+	٨+
٤	المجموع	١٢	١٠	٧+	٩+

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣) و(٤) .

٣- معيار عدد التلاميذ للشعبة الواحدة :

فيما يخص معدل عدد التلاميذ للشعبة الدراسية الواحدة في قضاء المقدادية فقد بلغ (٣١) تلميذ / شعبة في كل من حضر وريف القضاء كما في الجدول (١٠) وهو مؤشر سلبي لانه يفوق المعيار العراقي البالغ (٢٩) تلميذ / شعبة كما في الجدول (٧) بمقدار (٢) تلميذاً وتلميذة في كل من الحضر والريف . اما مركز القضاء سجل (٣٣) تلميذ / شعبة في الحضر و(٣٤) تلميذ / شعبة في الريف وهو مؤشر سلبي لانه يفوق المعيار العراقي بمقدار (٤) تلميذاً وتلميذة في الحضر و(٥) تلميذاً وتلميذة في الريف . اما ناحية ابي صيدا حيث

سجلت (٢٣) تلميذ/شعبة في الحضر و(٣١) تلميذ / شعبة في الريف وهو مؤشر ايجابي في حضر القضاء لأنه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٦) تلميذاً وتلميذة وسلب في ريف القضاء لأنه يفوق المعيار العراقي بمقدار (٢) تلميذاً وتلميذة . اما ناحية الوجيحية سجلت (٢٧) تلميذ / شعبة في الحضر و(٢٨) تلميذ / شعبة في الريف وهو مؤشر ايجابي في كل من حضر وريف القضاء لانه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٢) تلميذاً وتلميذة في الحضر و (١) تلميذاً وتلميذة في الريف. وهنا يتضح ان الشعب الدراسية في قضاء المقدادية لا يمكنها استيعاب اعداد طلبة اضافية لأنها تفوقه على المعيار العراقي وبمقايير متباينة بين وحدة ادارية واخرى باستثناء حضر ناحية ابي صيدا، وحضر وريف ناحية الوجيحية فهما يقلان عن المعيار العراقي البالغ (٢٩) تلميذ / شعبة .

٤- معيار عدد السكان :

يعد معيار عدد السكان للمدرسة من المؤشرات المهمة في تحديد مستوى الكفاءة لما له من أهمية في تحديد مقدار عدد السكان للمدرسة الواحدة كما في الجدول (١١) فقد بلغ المعدل العام في قضاء المقدادية (٢٠٦٩) نسمة / مدرسة

جدول (١٠) معيار تلميذ / شعبة في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	تلميذ / شعبة		المعيار العراقي ٢٩	
		حضر	ريف	حضر	ريف
١	المقدادية المركز	٣٣	٣٤	٤-	٥-
٢	ناحية ابي صيدا	٢٣	٣١	٦+	٢-
٣	ناحية الوجيحية	٢٧	٢٨	٢+	١+
٤	المجموع	٣١	٣١	٢-	٢-

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣) و(٦) .

في الحضر و(١٤٤٢) نسمة / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي لأنه يقل عن المعيار العراقي البالغ (٢٤٠٠) نسمة / مدرسة كما في الجدول (٧) بمقدار (٣٣١) نسمة في الحضر و(٩٥٨) نسمة في الريف . اما في مركز القضاء فقد بلغ (٢٣٣٥) نسمة / مدرسة في الحضر و(١٤٨٠) نسمة / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي لأنه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٦٥) نسمة في الحضر و(٩٢٠) نسمة في الريف . اما ناحية ابي صيدا فبلغت (١٥٠٨) نسمة / مدرسة في الحضر و(١٨٣٨) نسمة / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي لانه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٨٩٢) نسمة في الحضر و(٥٦٢) نسمة في الريف . اما ناحية الوجيحية فبلغت (١٤٨٦) نسمة / مدرسة في الحضر و(١١٣٧)

نسمة / مدرسة في الريف وهو مؤشر ايجابي لأنه يقل عن المعيار العراقي بمقدار (٩١٤) نسمة في الحضر و (١٢٦٣) نسمة في الريف . ويتضح مما تقدم أنفاً ان الوحدات الادارية للقضاء لا تتطلب مدارس اضافية لان عدد السكان في الوحدات الادارية للقضاء يقل عن المعيار العراقي البالغ (٢٤٠٠) نسمة / مدرسة .

جدول (١١) معيار عدد السكان/مدرسة في قضاء المقدادية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	الوحدات الادارية	سكان / مدرسة		المعيار العراقي ٢٤٠٠	
		حضر	ريف	حضر	ريف
١	المقدادية المركز	٢٣٣٥	١٤٨٠	٦٥+	٩٢٠+
٢	ناحية ابي صيدا	١٥٠٨	١٨٣٨	٨٩٢+	٥٦٢+
٣	ناحية الوجيهية	١٤٨٦	١١٣٧	٩١٤+	١٢٦٣+
٤	المجموع	٢٠٦٩	١٤٤٢	٣٣١+	٩٥٨+

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) و (٢) .

المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي في قضاء المقدادية وسبل معالجتها :

١. مشكلة المدارس المعلقة التي تم تعطيل الدوام فيها بسبب اعمال العنف التي مر بها قضاء المقدادية والتي بلغ عددها (٢٥) مدرسة ابتدائية ، حيث يحظى مركز القضاء بالعدد الاكبر منها إذ بلغ عددها (٢٣) مدرسة ابتدائية منها مدرسة واحدة في الحضر و (٢٢) مدرسة في الريف ، اما ناحية ابي صيدا ففيها مدرستان معلقتان ، واحدة في الحضر وواحدة في الريف واما ناحية الوجيهية فلا يوجد فيها مدارس معلقة الدوام ^(١٠) .
٢. مشكلة المدارس التي هدمت ولم يتم اعادة بنائها حتى الآن والتي بلغ عددها (٢١) مدرسة ابتدائية ، يوجد منها (١٥) مدرسة في مركز القضاء مدرستان في الحضر و (١٣) مدرسة في الريف ، اما في ناحية ابي صيدا فليس فيها سوى مدرسة واحدة في الحضر فقط ، اما ناحية الوجيهية تتوافر فيها (٥) مدارس في الريف فقط ^(١١) .
٣. غياب خدمات الكهرباء والماء الصالح للشرب ودورة المياه الصحية من اغلب المدارس الابتدائية في القضاء
٤. مشكلة الدوام المزدوج (الثلاثي) لبعض مدارس القضاء الابتدائية نتيجة دخول مدارس متوسطة وثانوية كضيف على المدارس الابتدائية وما له من اثر على العملية التعليمية .
٥. ضعف المستوى العلمي لكثير من التلاميذ .

الحلول :

١. العمل على استئناف الدوام في المدارس الابتدائية التي علق الدوام فيها بسبب اعمال العنف التي مر بها القضاء .
٢. اعادة بناء وتأهيل المدارس الابتدائية التي هدمت ولم يتم بناؤها حتى الآن .
٣. العمل على توفير الخدمات الاساسية مثل الكهرباء والماء الصالح للشرب ودورة المياه الصحية.
٤. حل مشكلة الدوام المزدوج (الثلاثي) في المدارس الابتدائية .
٥. العمل على رفع المستوى العلمي للتلاميذ باعتماد طرائق تدريس متنوعة .

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- اظهر البحث ان هناك تبايناً بين حضر قضاء المقدادية وريفه في توزيع عناصر التعليم الابتدائية ، إذ إن عدد المدارس في الريف أعلى منه في الحضر وبفارق وصل الى (٥٤) مدرسة ابتدائية ، وكذلك من حيث التلاميذ حيث ارتفع عدد التلاميذ في الريف على الحضر وبفارق وصل (٦٩٧٣) تلميذاً وتلميذة . اما الكادر التعليمي فقد ارتفع عدد المعلمين والمعلمات في الريف على الحضر وبفارق وصل الى (٩٦١) معلماً ومعلمة . أما استقلالية المدارس فإن عدد المدارس الاصلية اعلى من المدارس الضيف في كل من الحضر والريف وبفارق وصل الى (٢٣) مدرسة في الحضر و(٦٩) مدرسة في الريف . أما الشعب الدراسية فقد ارتفع عددها في الريف على الحضر وبفارق (٢١٧) شعبة دراسية .
- ٢- وفيما يخص دراسة الكفاءة التعليمية في قضاء المقدادية اذ كانت نتائجها ، بالنسبة الى معيار تلميذ / مدرسة سجلت جميع الوحدات الادارية مؤشراً ايجابياً في الحضر والريف. اما معيار تلميذ / مدرس فقد سجلت ايضاً جميع الوحدات الادارية في القضاء مؤشراً ايجابياً على مستوى بيئتي الحضر والريف . اما معيار تلميذ / شعبة فسجل كل من حضر وريف ناحية الوجيهية وحضر ناحية ابي صيدا مؤشراً ايجابياً . أما مركز القضاء وريف ناحية ابي صيدا فسجلا مؤشراً سلبياً يفوق المعيار العراقي . واما من حيث معيار عدد السكان / مدرسة فقد سجلت جميع الوحدات الادارية في القضاء مؤشراً ايجابياً يقل عن المعيار العراقي .

التوصيات

- ١- بناء مدارس جديدة والاستغناء عن ظاهرة الدوام المزدوج لان لها مردوداً سلبياً على التلاميذ.
- ٢- العمل على ادامة المدارس الابتدائية بشكل مستمر وخاصة القديمة منها .
- ٣- تزويد المدارس بالمستلزمات المدرسية ووسائل الإيضاح والوسائل التعليمية .

- ٤- اشراك الكوادر التعليمية في الدورات التدريبية والحلقات التعليمية لغرض تطوير قابلياتهم العلمية والتربوية .
- ٥- مراعاة الطلبة من العوائل الفقيرة والنازحة وتشجيعهم بشكل مستمر على مواصلة دراستهم

Environmental Contrast in Primary Education Services Muqdadiya District is a Model

Researcher

Assist. Inst. Alaa Mahdi Salih Al-Zuhairy

M.A. Human Geography

Directorate of Education in Diyala

alaa.alzuhairy@yahoo.com

Abstract

Primary education is one of the stages in the education ladder. It is the first stage of education, which is one of the basic pillars of the education ladder. The United Nations seeks to develop this type and establish the foundations of scientific knowledge that contribute to the building of human civilization.

The study of the environmental disparity of primary education services in the district of Muqdadiya is very important in revealing areas of variation in the distribution of educational institutions in the judiciary during 2014-2015 and at the environmental level (urban and rural). The study included the study of the environmental variance of the primary education services in the Muqdadiya district. The number of primary schools in rural areas exceeds the number of primary schools in urban areas. The number of rural pupils exceeds the number of urban students. The number of teachers in rural areas increases the number of teachers and teachers in urban areas, In the countryside is higher than the number of urban people.

Keywords: Services, education, primary